التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم

إعداد

أحمد مصطفى توفيق محمد

أ.د صبحي إبراهيم الفقي
أستاذ العلوم اللغوية ، كلية الأداب _ جامعة طنطا

د. بشير عصام الشوربجي
مدرس الأدب والنقد ، كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

هذا بحث بعنوان: "التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم"، ويهدف إلي جمع الألفاظ الدالة على الإدراك في القرآن الكريم، وتصنيفها تصنيفاً علمياً وفقاً لنظرية الحقول الدلالية؛ وذلك لبيان معانيها ودلالتها المتعددة مع بيان السمات الدلالية للألفاظ، مع إبراز التطور الدلالي الذي أصاب ألفاظ البحث.

الكلمات الإفتتاحية: الإدراك ، التغير الدلالي

مقدمة

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد،،،

فهذا بحث عنوانه [١]:"التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم".

ويركز هذا البحث على دراسة التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم، ولا شك أن الاهتمام بألفاظ القرآن الكريم أمر مهم وجدير بالبحث والدرس، لأن القرآن الكريم يعد أعظم كتاب، وأفضل نص يتطلب منا في كل وقت أن ندرسه ونتأمله، لأنه يمثل دستور العربية الخالد بألفاظه ومعانيه وشكله ومضمونه.

*** أهداف البحث:**

- جمع الألفاظ الدالة على الإدراك وتصنيفها تصنيفاً علمياً دقيقاً وفقاً لنظرية الحقول الدلالية وذلك لبيان معانيها ودلالتها المتعددة.
- إبراز التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم .
- دراسة اللفظ في السياق في بعض مواضعه الواردة في القرآن الكريم؛ والرجوع إلي ما تشير إليه من دلالات في كتب اللغة والتفسير.
- تحليل الكلمة تحليلاً ً تكوينيًا للكشف عن الملامح التمييزية بين الدلالات.
- بيان معاني ألفاظ الإدراك من خلال السياق القرآني الذى وردت فيه.

*** المنهج :** يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذى يدرس اللغة في زمن ومكان معينين، ويقوم على الجمع والتحليل والمناقشة، يضاف إلى ذلك أننا سنستعين في الجانب العملي بثلاث نظريات دلالية حديثة هي: نظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية، ونظرية التحليل التكويني؛ وذلك كله لإبراز السمات التميزية لكل لفظ من ألفاظ البحث.

كما أفاد من معطيات المنهج التاريخي؛ لأن من أهداف هذه الدراسة الوقوف على التغير الدلالي للألفاظ ، وهو أمر مرتبط ارتباطا وثيقا بعلم اللغة التاريخي..

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث وخطواته المنهجية أن يأتي في مقدمة يتلوها ألفاظ البحث وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع.

التغير الدلالي

[١] بحث مستل من رسالة دكتوراه بعنوان: الالفاظ الدلالة على الإدراك في القرآن الكريم دراسة دلالية، إعداد الباحث/ أحمد مصطفى توفيق محمد، قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢٠م.

التغير الدلالي (Semantic change)، مصطلح من مصطلحات علم اللغة الحديث، وهو تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمن، ويطلق هذا المصطلح على "تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك"[١]، ولا يخفي أن التغير الدلالي ليس إلا جانبًا من جوانب التطور اللغوي، ولا يمكن فهمه فهماً تاماً إلا إذا نظرنا إليه من هذه الزاوية الواسعة، فاللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال[٢].

ويذكر د. عبد الكريم محمد حسن جبل أن: التَّغير الدلالي (Semantic Change) هو التَّغير التَّدْريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور أخر"[٣].

أشكال التغير الدلالي: قسم (بريال) وغيره من اللغويين أشكال التغير الدلالي تقسيما منطقيا عقليا، وقد بني هذا التقسيم المنطقي على وجود ثلاثة إمكانات فحسب؛ فالمعنى الجديد إما أن يكون أوسع من القديم، أو أضيق منه، أو مساويا له[٤].

ومن ثم جاء التقسيم الثلاثي لأشكال التغير الدلالي، وهي:

١- تعميم المعني.

٢- تخصيص المعني.

٣- انتقال المعني.

فليست هناك إمكانية رابعة للتقسيم الذي اشتملت عليه. وسيعتمد البحث على التقسيم المنطقي؛ لأنَّه الأجمع والْأيسر، يقول (ستيفن أولمان Ullmann): "إن أهم مميزات هذه الخطة المنطقية يظهر في كمالها، ومن مميزاتها أيضاً بساطتها وسهولة تطبيقها؛ فهي تمكننا من تحديد نوع التَّغير الذي يُصيب المعنى بسرعة فائِقة"[٥].

مظاهر التغير الدلالي

١- تعميم الدلالة: وهو تحويل الكلمة من المعني الجزئي إلى المعني الكلي، وبه تصبح الكلمة تدل على عدد من المعاني، أكثر مما تدل عليه من قبل، أو تدل على معني أعم من معناها

---

[١] معجم علم اللغة النظري: ٢٥٠، وانظر: علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية:٧١.

[٢] دور الكلمة في اللغة: ١٥٣.

[٣] في علم الدلالة: ٣٣ .

[٤] انظر: دور الكلمة في اللغة، ص ١٦٢-١٦٣.

[٥] انظر: دور الكلمة في اللغة: ١٦٢-١٦٣.

الأول[١]، فدلالة الكلمة قد تتسع فتشتمل على أشياء جديدة لم تكن مثبتة في دائرة دلالتها[٢]، ويمكن تفسير تعميم الدلالة بأنه عبارة عن "إسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ"[٣]، ويذكر أ. د/ عبد الكريم جبل: "أن الاستعمال اللغوي يقوم باستبقاء ملمح أو أكثر من الملامح التميزية المكونة للفظ، ويسقط ملامحه الأخرى، ثم يطلق اللفظ علي كل ما توفر فيه هذا الملمح، وذلك بغض النظر عن التوافق أو التفارق في الملامح الأخرى"[٤].

ومن أمثلة التعميم (الغيابة) وهي قعر البئر في الأصل، ثم نقلت إلي كل غامض خفي. فهنا يدل لفظ (غيابة) في الأصل علي قعر البئر؛ لأنه ما يغيب عن العيون، ثم عمم بعد ذلك وأطلق علي كل شيء غامض.

٢- **تخصيص الدلالة**[٥]: وذلك عند "الخروج من معنى عام إلى معنى خاص"[٦]، ويمكن تعريفه بأنه "تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلي المعنى الجزئي أو تضييق مجالها، أو يقل عدد المعاني التي تدل عليها"[٧]، فالتخصيص يدل علي تضييق المعني، وذلك بقصر بعض العام علي أفراده[٨]. ويمكن تفسير التخصيص الدلالي بسبب لغوي وهو أنه "نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده"[٩].

وتكثر ظاهرة التخصيص الدلالي في مجال المصطلحات العلمية، حيث تجرد الكلمة من دلالاتها المتعددة لكي تدل على معنى معين في بيئة علمية خاصة[١٠]، على سبيل المثال: كلمة (أمر) وهي تعني في بيئة الحاسبات "بيان بعملية يطلب إلى الحاسب تنفيذها ويشمل نوع العملية وعناصرها"، والكلمة عند العرب بمعنى الطلب وهو ضد النهي وهذا معنى عام، ثم أصابه التخصيص لأنه يدل على طلب محدد موجه إلى الحاسب الآلي خاصة. ومن أمثلة

---

[١] علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية: ٧٦.

[٢] التطور الدلالي الإشكال والأشكال والامثال: ١٨٢.

[٣] علم الدلالة: ٢٤٥.

[٤] في علم الدلالة: ٢٣٣.

[٥] قد ترد باسم (تضييق الدلالة)، انظر: علم الدلالة: ٢٤٥، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية: ٧٥.

[٦] اللغة: ٢٥٦.

[٧] علم الدلالة، ص ٢٤٥، علم الدلالة مفاهيمه ونظرياته: ١٨٩.

[٨] مبادئ اللسانيات: ٣٩٢.

[٩] علم الدلالة: ٢٤٥.

[١٠] علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية: ٧٥.

التخصيص (المأتم) فهي تعني عند العرب مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خص به اجتماع النساء للموت [١].

٣- انتقال الدلالة: يقول (فندريس) في المراد بنقل المعنى: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص"[٢]. أما الانتقال الدلالي فالمقصد المتعين منه يفسر باسترفاد ظاهرة الحقول الدلالية؛ ذلك أن الكلمة لها حقل تنسب إليه في العالم الخارجي، فهناك ألفاظ تقترن بالمعنوي المجرد، وأخري بالمادي المحسوس... ومن ذلك انتقال الدلالة من مجال دلالي إلى مجال دلالي آخر، وانتقالها من المادي المحسوس إلى المعنوي المجرد[٣]، وينفرد الانتقال من مجال إلي آخر بجانب مهم في تغير الدلالة[٤]، ويقوم ويقوم هذا الانتقال علي تغير مجال الاستعمال. فالمعني الجديد هنا ليس أخص من القديم ولا أعم، أنما مساوٍ له، ولذلك يتخذ الانتقال المجاز سبيلا له، لما يملكه المجاز من قوة التصرف في المعاني عبر مجموعة متعددة من العلاقات والأشكال[٥].

- وللانتقال المعنوي صورتان[٦]:

الأولى: الانتقال من المحسوس إلى المعقول، مثل: كلمة (المنافق) فالنافقاء: إحدى جحور اليربوع التي يستطيع بها هذا الحيوان أن يفلت من صائده، وقد اشتقت منها كلمة (المنافق) لمن يظهر خلاف ما يبطن والعلاقة متحققة في التشابه بين المعنى القديم والمعنى الجديد.

الثانية: الانتقال من المحسوس إلى نظيره المحسوس، كما في كلمة (الغيث) تستعمل – في الأصل – للمطر وقد استعملت للنبات الذي ينشأ عن المطر مجازًا ومن ثَم نلاحظ أن اتساع أو تضييقها ينشأ من الانتقال الدلالي في أغلب الأحيان؛ وذلك لوجود علاقة أو ملمح مشترك بينهما سوغ هذا الانتقال[٧].

- ارتباط المعنى الجديد بالقديم: يلاحظ غالباً في تغير المعنى وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المنتقل إليه، وأهم هذه العلاقات:

---

[١] لسان العرب: (أ ت م) ٣/١٢.
[٢] اللغة: ٢٥٦.
[٣] بتصرف: التطور الدلالي الإشكال والأشكال والامثال: ١٨٤- ١٨٥ .
[٤] علم الدلالة: ٢٤٩.
[٥] مبادئ اللسانيات: ٣٩٦-٣٩٧.
[٦] انظر: علم الدلالة اللغوية: ٧٣.
[٧] السابق: ٧٣

أولاً: علاقة الاستعارة "المشابهة": "حيث يكون الارتباط بين المعنيين – القديم والجديد- قائما على أساس المشابهة، وقد وضح (أولمان Ullmann) هذا النوع بقوله: "حين نتحدث عن عين الإبرة نكون قد استعملنا اللفظ الدال علي عين الإنسان استعمالاً مجازياً، أما الذي سوغ لنا ذلك هو شدة التشابه بين هذا العضو والثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله"[١].

ثانياً: علاقة المجاز المرسل: الانتقال الدلالي يقع هنا لوجود ارتباط بين المعنى الأول للكلمة والمعنى الثاني يقوم على ملابسة من نوع ما، غير علاقتي اللزوم والمشابهة، وثمة علاقات كثيرة لهذا المجاز[٢]، ومن ثم فإن الدلالة لا تكاد تستقر علي حال واحدة، فهي قابلة للتغير، والانتقال من مجال لآخر، عبر علاقات المجاز المرسل المتنوعة[٣].

- تعريف الإدراك: في اللغة: الوصول، أو هو الصورة الحاصلة من الشيء في العقل[٤].

تقسيم ألفاظ الإدراك

١. ألفاظ الإدراك الحسي			٢. ألفاظ الإدراك العقلي			٣.ألفاظ البلوغ	٤.ألفاظ التذكر
١.١.ألفاظ الإدراك البصري	١.٢.ألفاظ الإدراك السمعي	١.٣.ألفاظ الإدراك اللمسي	٢.١.ألفاظ العقل	٢.٢.ألفاظ العلم	٢.٣.ألفاظ الفهم	بلغ درك لقي	ذكر وعى
أنس بصر رأى عين نظر	أذن سمع	لمس مس	حجر عقل فؤاد قلب نهى	حكم دبر شعر علم وسم	عبر فقه نبط		

١-ألفاظ الإدراك الحسي

١-١-ألفاظ الإدراك البصري

١-١-١-أنس: لدلالة مادة (أنس) دلالة حسية تعود إلى معنى الإبصار والرؤية؛ جاء في التهذيب: "وأَصل الإِنْسِ والأَنَسِ والإِنسانِ من الإيناس وهو الإِبْصار ويقال آنَسْتُه أَي أَبصرته"[٥].

---

[١] دور الكلمة في اللغة: ١٦٥.

[٢] انظر: علم الدلالة مفاهيمه ونظرياته: ١٩٥، التعبير البياني رؤية بلاغية ونقدية: ١١٣، المجاز المرسل في لسان العرب دراسة بلاغية تحليليه: ١٢٧، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية: ٨٤.

[٣] انظر: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي: ٢٢.

[٤] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٢٩.

[٥] تهذيب اللغة:(أ ن س) ٨٩/١٣.

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس (الإبصار والرؤية) إلى المعنوي المجرد وهي دلالة (العلم) قال تعالى:: (فَإِنْ **آنَسْتُمْ** مِنْهُمْ رُشْداً) {النساء/٦}، أي علمتم. وأصله: أبصرتم، لأنه طريق العلم[١]، وقيل: عرفتم منهم[٢]، بدليل القرينة المتأخرة (رُشْداً) هي التي أشعرت بدلالة العلم في (آنَسْتُمْ) لأن الرشد معنوي يدرك بالعقل.

- تحليل كلمة (أنس) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
الإبصار فيما يؤنس	العلم	انتقال الدلالة	السببية؛ لأن الرؤية البصرية سبب للعلم.

٢-١-١- بصر: البصر: العين، وقيل: البصر: حاسة الرؤية،... البصر: حس العين والجمع أبصار، وأبصرت الشيء: رأيته[٣]، قال تعالى: (لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وهو يُدْرِكُ الأَبْصارَ وهو اللَّطِيفُ الخَبِيرُ) {الأنعام/١٠٣} .

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس (الإبصار والرؤية) إلى المعنوي المجرد وهي دلالة (العلم والإدراك بالعقل أو القلب)، قال تعالى: (قَالَ **بَصُرْتُ** بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) {طه/٩٦} أي: أي علمت ما لم يعلمه القوم وفطنت لما لم يفطنوا له[٤].

ولما في البصر من الرؤية والكشف جاء "البصيرة: نظر القلب/ الفطنة"، فهي رؤية قلبية (عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) {يوسف/١٠٨} على معرفة وبيّنة ويقين[٥]، والبصيرة جاءت بمعني الحجة والبرهان، قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ **بَصِيرَةٌ**﴾{القيامة/١٤} أي: الإنسان حجة بينة على نفسه[٦].

- تحليل كلمة (بصر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة

(١)الجامع لأحكام القرآن: ٦٥/٦ ، معالم التنزيل: ٢٦٥/٥، المحرر الوجيز: ٨/١٠.

(٢)جامع البيان: ٥٧٥/٧ .

(٣)الصحاح:(ب ص ر) ٥٩١/٢ ، لسان العرب:(ب ص ر) ٦٤/٤، القاموس المحيط:(ب ص ر) ١٣٤.

(٤)المحرر الوجيز: ١٢٧/٥، روح المعاني: ٢٥٢/١٦ .

(٥)المعجم الاشتقاقي: ١٣٠/١.

(٦)تفسير المراغي: ١٤٩/٢٩.

حاسة الرؤية	العلم والإدراك، الحجة والبرهان	انتقال الدلالة	السببية؛ لأن الرؤية البصرية سبب للعلم وللحجة والبرهان.

٣-١-١- رأى: حددت المعجمات العربية دلالة الرؤية بالإبصار والنظر بالعين؛ يقول ابن فارس: "الراء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة، وتراءَى القوم: إذا رأى بعضهم بعضاً"[١]، الرُّؤيَةُ: النَّظَرُ بالعَيْن والقَلْب[٢].

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس (الإبصار والنظر) إلى المعنوي المجرد وهي دلالة (العلم والإدراك)، قال تعالى: (أَلَمْ **تَرَ** إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) {البقرة/٢٤٣} الرؤية هنا بمعنى الإدراك مضمّنة معنى التنبيه. ويجوز أن تكون مضمنة معنى الانتهاء أي ألم ينته علمك إليهم، أو معنى الوصول أي ألم يصل علمك إليهم[٣].

- تحليل كلمة (رأى) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
النظر وإبصارٍ بالعين	العلم والإدراك	انتقال الدلالة	السببية؛ لأن الرؤية البصرية سبب للعلم والإدراك.

٤- ١-١-عين: تتعدد المعاني التي تقع تحت مادة (عين) في المعجم العربي، وأول ما يرد منها في اللسان هو الدلالة الحسية عضو الإبصار وأن باقي الدلالات الخاصة بالمادة مأخوذة من المعني الحسي؛ جاء في المقاييس: "العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على عضوٍ به يُبْصَر ويُنظر، ثم يشتقُّ منه"[٤]. وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ ذلك أن المعني الأصلي هو عضو الإبصار، وقد انتقل هذا المعني لعين الماء وذلك لمشابهتها العين في الانفتاح؛ قال تعالى:(لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لا تَسْمَعُ فِيهَا

---

[١] **مقاييس اللغة: (ر أ ى) ٢/٤٧٢.**

[٢] **لسان العرب: (ر أ ى) ٣/١٥٣٧.**

[٣] **فتح البيان: ٢/٦٢.**

[٤] **مقاييس اللغة: (ع ي ن) ٤ /١٩٩.**

لاغِيَةً * فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ) {الغاشية/٩-١٢} يَجْرِي ماؤُها ولا يَنْقَطِعُ، وعَدَمُ الانْقِطاعِ مِن وصْفِ العَيْنِ لِأنَّها الماءُ الجارِي[١].

- تحليل كلمة (عين) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
عضو البصر	عين الماء	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في الانفتاح.

٥-١-١- نظر: يعود الأصل اللغوي لمادة (ن ظ ر) إلي التأمل والمعاينة؛ يقول ابن فارس: "النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعُه إلى معنىً واحد وهو تأمُّلُ الشّيءِ ومعاينتُه، ثم يُستعار ويُتَّسَع فيه"[٢]، والنَّظَر: حِسُّ العين [٣]، أما الراغب فيرى أن: "النظر: تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته"[٤].

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المحسوس (التأمل والمعاينة بالعين) إلى المجرد وهي دلالة (التأمل العقلي)، قال تعالى: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ) {الأعراف/١٨٥} يراد به الحثّ على تأمُّل حكمته في خَلْقها[٥]، والنظر هنا بالقلب عِبْرَةً وفِكْرًا[٦].

- تحليل كلمة (نظر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
التأمل بالعين	التأمل العقلي	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في تأمل الشيء.

٢-١-ألفاظ الإدراك السمعي

١-٢-١- أذن: ترجع أصل مادة أذن في اللغة إلي أصلين متقاربين؛ جاء في المقاييس: "الهمزة والذال والنون أصلان متقارِبان في المعنى، متباعدان في اللفظ، أحدهما أُذُنُ كلِّ ذي أُذُن، والآخَر العِلْم؛ ... فأمّا التقارب فبالأُذُن يقع علم كلِّ مسموعٍ"[٧].

---

(١)روح المعاني: ١١٥/٣٠.
(٢) مقاييس اللغة: (ن ظ ر) ٤٤٤/٥.
(٣) لسان العرب: (ن ظ ر) ٤٤٦٥/٦.
(٤)المفردات في غريب القرآن: (ن ظ ر) ٦٤٢/٢.
(٥) بصائر ذوي التمييز: ٨٢/٥.
(٦)المحرر الوجيز: ١٠١/٤.
(٧)مقاييس اللغة:(أذ ن) ٧٥/١.

فالأصل في هذه المادة هو(الأُذُن) أي الجارحة التي ينتقل الصوت إلى الدماغ فيفسره؛ ومن هذا المعنى تفرعت سائر المعانِي بألفاظها، فإذا كان الإنسانُ يسمع ويقبل قولَ كلّ أحد، قالوا فيه: هو أُذُنٌ[١]، وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ ذلك أن المعني الأصلي قد تطور إلى دلالة العلم والإدراك؛ لأن الأذن آلة العلم تمكن من نفاذ الأصوات إلى الذهن...، لأن الأصل فيه وصول الخبر به إلى الذهن[٢]: "أذِن بالشيء (فرح)، وإذْنًا بالكسر وكسحابة: عَلِمَ، قال تعالى: **(فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)** {البقرة/٢٧٩} أي كونوا على علم. وآذَنه بالأمر إيذانًا وإذنًا: اعلَمه.

- تحليل كلمة (أذن) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
الجارحة	العلم	انتقال الدلالة	الآليـــة؛ لأن الأذن التـــي تنقـــل الأصوات إلى الدماغ فيفسرها العقل

- ويظهر هذا الانتقال من خلال العرض الآتي:

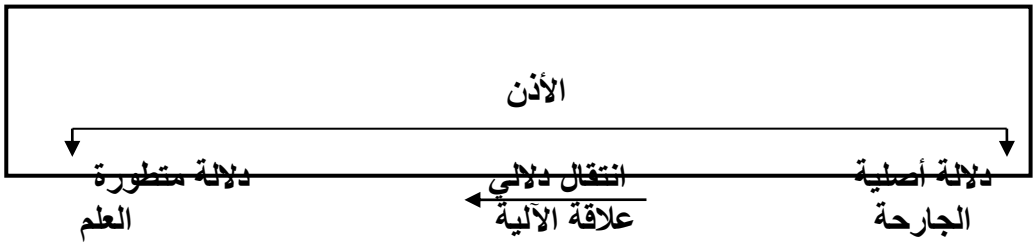

٢-٢-١-سمع: حددت المعجمات العربية دلالة السمع بأنها: "السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن، والسَّمْعُ ما وَقَر في الأُذن من شيء تسمعه"[٣]، وجاء في المقاييس: "السين والميم والعين أصلٌ واحدٌ، وهو إيناسُ الشيء بالأُذُن"[٤].

أما الراغب فيرى أن: "السمع: قوة في الأذن بِه يُدرك الأصوات"[٥]، وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ فانتقل المعني الأصلي لأكثر من معني مجازي:

(١)موسوعة ألفاظ القرآن الكريم: (أ ذ ن)١١٩/١، من أسرار اللغة في الكتاب والسنة:(أ ذ ن) ٧٥/١.
(٢)المعجم الاشتقاقي:(أذ ن) ٧٢٦/٢.
(٣) لسان العرب: (س م ع) ١٦٢/٨.
(٤) مقاييس اللغة: (س م ع) ٣/ ١٠٢.
(٥) المفردات في غريب القرآن: (س م ع) ٣١٨/١.

معنى العلم، وذلك في قوله تعالى: (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا **سَمِعَهُ** فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) {البقرة/١٨١} فكنى عن العلم بالسماع لكونه طريقاً لحصوله[١]؛ لأنه لا معنى للسماع لو لم يقع العلم به، فصار إثبات سماعه كإثبات علمه[٢].

تحليل كلمة (سمع) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
حِسُّ الأذن	العلم	انتقال الدلالة	السببية؛ لأن السمع سبب للعلم

بمعنى الفهم والتدبر، إذ هما أيضًا لا يكونان إلا بالنفاذ إلى القلب[٣]، قال تعالى: (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا **لَأَسْمَعَهُمْ** وَلَوْ **أَسْمَعَهُمْ** لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) {الأنفال:٢٣} (لأَسْمَعَهُمْ) سماع تدبر وتفهم (وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ) سماع تفهم وتدبر وقد علم أن لا خير فيهم (لتولوا).

تحليل كلمة (سمع) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
حِسُّ الأذن	الفهم والتدبر	انتقال الدلالة	المسببية؛ لأن السمع هو إدراك الأصوات؛ وإدراك الصوت مسبب للفهم والتدبر

٣-١-ألفاظ الإدراك اللمسي

١-٣-١- لمس: اللمْسُ في المعجم: المَسُّ باليد، ويكنى به عن الجماع[٤]، وفي استشراف التطور الدلالي الواقع في هذه الكلمة يتجلى للمتدبر أثر مقامات التأدب والتلطف في تطور بعض دلالات الألفاظ في القرآن الكريم؛ حيث أن القرآن الحريم يبتعد عما يفحش ذكره في السمع فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع[٥]، قال تعالى: (أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ) {النساء/٤٣} يريد سبحانه أو جامعتم النساء إلا أنه كنى بالملامسة عن الجماع لأنه مما يستهجن التصريح به أو

(١) البحر المحيط: ٢٢/٢.
(٢) التفسير الكبير: ٦٩/٥.
(٣)المعجم الاشتقاقي: ٢/ ١٠٧٥.
(٤)الصحاح: (ل م س) ٩٧٥/٣.
(٥)البرهان في علوم القرآن: ٣٠٣/٢.

يستحى منه[١]، وذكر الثعلبي: "إنّ اللمس والمسّ والمباشرة الجماع، لكنّ الله يكنّى عمّا يشاء بما يشاء، وعلى هذا القول إنّما كنّى عن اللمس بالجماع لأنّ اللمس يوصل إليه"[٢]، إذ لا يخلوا الجماع عن الملامسة[٣].

- تحليل كلمة (لمس) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
المَسُّ باليد	الجماع	انتقال الدلالة	السببية؛ لأن اللمس سبب يؤدى إلى الجماع

٢- ٣-١- مس: حقيقة المسّ اللّمس باليد، يقال: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسّاً لَمَسْتَه بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ للأَخذ وَالضَّرْبِ لأَنهما بِالْيَدِ، وَاسْتُعِيرَ لِلْجِمَاعِ لأَنه لَمْسٌ، وللجُنون كأَن الْجِنَّ مَسَّتْه؛ يُقَالُ: بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ[٤]، وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس إلى المعنوي المجرد، فانتقلت دلالة المسّ من اللّمس باليد، إلى دلالة الجماع والجنون.

دلالة الجماع: قال تعالى: (أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ **يَمْسَسْنِي** بَشَرٌ) {آل عمران/٤٧} المسيس هنا كناية عن الوطء، وهذا نفي عام للتزوج وغيره[٥].

تحليل كلمة (مس) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
المَسُّ باليد	الجماع	انتقال الدلالة	المشابهة في اللمس

دلالة الجنون: قال تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ **الْمَسِّ**) {البقرة/ ٢٧٥}، أي الجنون، يقال: مس الرجل فهو ممسوس إذا كان مجنونا، ومعناه: أن آكل الربا يبعث يوم القيامة وهو كمثل المصروع[٦].

تحليل كلمة (مس) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
المَسُّ باليد	الجنون	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في الاختلاط والملامسة

(١)روح المعاني: ٤١/٥.
(٢)الكشف والبيان: ٣١٤/٣.
(٣)البرهان في علوم القرآن: ٣٠٣/٢.
(٤)لسان العرب: (م س س) ٢١٧/٦ .
(٥)روح المعاني: ١٦٤/٣ .
(٦)معالم التنزيل: ٣٤١/١ .

٢-ألفاظ الإدراك العقلى

١-٢-ألفاظ العقل

١-٢-١- حجر: تدور دلالة مادة (حجر) في المعاجم اللغوية حول معني المنع والإحاطة؛ جاء في المقاييس: "الحاء والجيم والراء أصل واحد مطرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء... ويقال حجر الحاكم على السفيه حجرًا؛ وذلك منعه إياه من التصرف في ماله. والعقل يسمى حجرا لأنه يمنع من إتيان ما لا ينبغي، كما سمي عقلا تشبيها بالعقال"[١].

أصل المادة يدل على المنع، ومنه الحجر لصلابته ومتعته. والحجر: المنع من التصرف. والحجر بالكسر: العقل لأنه يمنع صاحبه من الجهل، وتصوّر من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه[٢].

ولعل أصل استعماله الحسي لغوياً في الحَجَر. اتخذ لصلابته حاجزاً فيما يراد منعه وحجزه، ومنه الحجرة: مكان يسور بالجدران ليحجز عن غير أهله[٣].

وقد وردت كلمة "حِجر" في القرآن الكريم بمعنى العَقل في موضعٍ واحد، في سورة الفجر: (هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي **حِجْرٍ**) {الفجر/٥}، وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس إلى المعنوي المجرد، كما يقول الراغب: "وتصور من الحجر معنى المنع، فقيل للعقل حِجْر، لكون الإنسان في منع منه ممّا تدعو إليه نفسه"[٤].

تحليل كلمة (حِجر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة	المكون الزائد
المنع	العقل المانع من الوقوع في الخطأ	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في المنع	+ العقل + منع الوقوع في الخطأ

٢-٢-١- عقل : تدل مادة (عقل) في اللغة على دلالة حسية وهى: "حُبْسة في الشَّيء أو ما يقارب الحُبْسة، من ذلك العَقْل، وهو الحابس عن ذَميم القَول والفِعل"[٥]، مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه، وقيل: العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها، أخذ من قولهم قد

---

(١) مقاييس اللغة: (ح ج ر) ١٣٨/٢.
(٢) عمدة الحفاظ: ٣٧٢/١.
(٣) التفسير البياني للقرآن الكريم: ١٣٦/٢.
(٤) المفردات : ١٤٢/١.
(٥) مقاييس اللغة: (ع ق ل) ٦٩/٤ .

اعتقل لسانه إذا حبس ومنع الكلام... والعقل: التثبت في الأمور، وسمي العقل عقلا لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه[١].

اصطلاحا: العقل: جوهر مجرد عن المادة وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية[٢]، أو أنه جوهر مجرد يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة[٣].

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة في القرآن الكريم تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس إلى المعنوي المجرد؛ فالعقل: من معنى الربط المادي (عقل الدابة = ربطها) إلى معنى إدراك الأشياء على حقيقتها، والربط الذهني؛ قال تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ) {الملك/١٠} لو كنا نسمع الهدى أو نعقله، أو لو كنا نسمع سماع من يعي ويفكر، أو نعقل عقل من يميز وينظر[٤].

تحليل كلمة (حِجر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة	المكون الزائد
المنع	العقل المانع من الوقوع في الخطأ	انتقال الدلالة رقي للدلالة	المشابهة؛ في المنع	+ العقل + منع الوقوع في الخطأ

- ويظهر هذا التغير من خلال العرض الآتي:

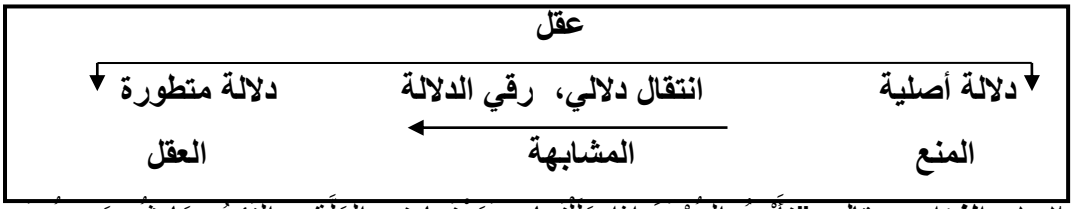

٣-٢-١- الفؤاد: يقال: "فأَدْتُ الخُبْزَةَ إِذا مَلَلْتها وخَبَزْتها فِي المَلَّةِ. والفَئِيدُ: مَا شُوِيَ وخُبِزَ عَلَى النَّارِ. وإِذا شُوِيَ اللحمُ فَوْقَ الجمْرِ، فَهُوَ مُفْأَدٌ وفئيد. وفَأَدَ اللحمَ فِي النَّارِ يَفْأَدُه فَأْداً وافْتَأَدَه فيه: شَوَاهُ... وَهُوَ مِنْ فأَدت اللَّحْمَ وافتأَدته إِذا شَوَيْتَهُ"[٥].

---

(١) لسان العرب: (ع ق ل) ٤٥٨/١١ .

(٢) فرائد اللغة : ٢١٢.

(٣) التعريفات: ١٥٥ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٢٠/٢١ .

(٥) انظر: تهذيب اللغة: (ف أ د) ١٩٦/١٤ .

وقد وقع في دلالة هذه الكلمة تطور دلالي هيئته الانتقال من مضمار المادي المحسوس إلى المعنوي المجرد؛ فالفؤاد يشير إلى وظيفة إنضاج الرأي أو الفكرة أو الاتجاه، كما ينضج الشيء عند شويته على النار[١]، قال تعالى: (الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ) {الهمزة/٦-٧} الأفئدة: جمع فؤاد وهو القلب الذي يكاد يحترق من شدة ذكائه[٢].

- تحليل كلمة (الفؤاد) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
التوقد والحرارة	العقل	انتقال الدلالة رقي للدلالة	المشابهة في النضج؛ فالفؤاد يشير إلى وظيفة إنضاج الرأي أو الفكرة أو الاتجاه، كما ينضج الشيء عند شويته على النار.

٤-٢-١- اللب: تعود دلالة الأصل اللغوي لمادة (ل ب ب) إلى انتقاء الشيء وخلوصه؛ جاء في المقاييس: "اللُّب معروف، من كلِّ شيء، وهو خالصه وما يُنتَقَى منه، ولذلك سمِّيَ العقلُ لُبّاً. ورجل لبيب، أي عاقل"[٣]، لُبُّ كل شيء، ولُبابُه: خالصه وخياره، وقد غلب اللُّبُّ على ما يؤكل داخله، ويرمى خارجه من الثمر. ولُبُّ الجوز واللوز، ونحوهما: ما في جوفه... ولُبُّ النخلة: قلبها. وخالص كل شيءٍ: لُبُّه[٤].

وقد استعير المعني الأصل بإطلاق اللب على العقل؛ فاللُّبُّ: العقل الخالص من الشّوائب، وسمّي بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من معانيه[٥]، قال تعالى: (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُو **الأَلْبَابِ**) {البقرة/٢٦٩} أي: وما يتعظ بنزول المحكم والمتشابه إلا أصحاب العقول؛ إذ هم المدركون لحقائق الأشياء[٦].

- تحليل كلمة (اللب) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
خيار الشيء	العقل	انتقال	المشابهة؛ لأن العقل خالص ما في

---

[١] **انظر: المعجم الاشتقاقي (ف أ د) ١٦٤٣/٣.**

[٢] **نظم الدرر: ٢٤٧/٢٢.**

[٣] **مقاييس اللغة: (ل بّ) ٢٠٠/٥.**

[٤] **تهذيب اللغة: (ل ب) ٣٣٧/١٥، الصحاح: (ل ب ب) ٢١٦/١ ، لسان العرب: (ل ب ب) ٧٢٩/١.**

[٥] **المفردات: ٥٧٥/٢، عمدة الحفاظ: ١٤٤٤/٤.**

[٦] **البحر المحيط: ٤٠٢/٢.**

وجيده		الدلالة	الإنسان

٥-٢-١- نُّهَى: حددت المعجمات العربية دلالة مادة (نهى) بأنها: "أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ، ومنه أنهيت إليه الخبر: بلغته إياه، ونهاية كل شيء: غايته، ومنه نهيته عنه، وذلك لأمر يفعله"[١]، النُّهى: يدل على المنع والنهي الحاجز، وعلى بلوغ الشيء غايته؛ جاء في اللسان: "والإنهاء: الإبلاغ، وأَنْهَيْتُ إِليه الخَبَر فانْتَهى وتَناهَى أَي: بلَغ، وتقول: أَنْهَيْتُ إِليه السهم أَي: أَوصلته إِليه... ، والنُّهَى: العَقْل، والنُّهْيَةُ: العقل؛ سميت بذلك لأَنها تَنْهَى عن القبيح... وقال بعض أَهل اللغة: ذو النّهُيةِ الذي يُنْتَهَى إِلى رأْيه وعقله"[٢]، وقد وردت لفظة (النُهى) بمعنى العقل في القرآن الكريم، قال تعالى: (كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأولِي **النُّهَى**) {طه/٥٤} أي: لذوي العقول السليمة المستقيمة[٣].

وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ ذلك أن المعني الأصلي (النهى) بمعناه الإدراكي مأخوذ من الأصل الحسي الدال على المنع والنهى، فقد تطَّور هذا المعني الحسي لمادة (نهى) وهو وصول الشيء إلى نهايته والبلوغ فيه، إلى المعنى العقلي المجرد وهو العقل؛ لأنه ينهى الإنسان عن فعل القبائح، أو لأنه بلوغ الغاية في الإدراك.

- تحليل كلمة (نُهى) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
بلوغ الشيء وغايته	العقل	انتقال الدلالة	المشابهة؛ لأن العقل تصل فيه الأفكار إلى نهايتها، كما ينتهى أولو النهى إلى إدراك الأمور

٢-٢-ألفاظ العلم

١-٢-٢- حكم: لمادة (حكم) في كلام السابق ليس كالمعني الذى تواضع عليه اللاحق؛ فتدل في المعجم العربي على المنع والضبط؛ جاء في المقاييس: "الحاء والكاف والميم أصل واحد،

---

[١] مقاييس اللغة: (ن هـ ى) ٣٥٩/٥.

[٢] تاج العروس: (ن هـ ى) ١٥١/٤٠، لسان العرب: (ن هـ ى) ٣٤٦/١٥.

[٣] تفسير ابن كثير: ٢٩٣/٥.

وهو المنع. وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم. وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها...، والحكمة هذا قياسها، لأنها تمنع من الجهل"[١].

وردت (الحِكمَة) في القرآن الكريم في عشرين موضعاً[٢] جاءت منها دلالة إدراكية بمعني العلم والفهم وإدراك الشيء، قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا){البقرة/٢٦٩} (الحكمة) هي العلم وقيل الفهم، وقيل الإصابة في القول، ولا مانع من الحمل على الجميع شمولاً أو بدلاً، وقيل العقل، وقيل المعرفة بالقرآن، وقيل الفقه في الدين[٣].

تحليل كلمة (حكم) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	المكون الزائد	المكون الباقي
المنع والضبط	ضبط العمل بالعلم وإدراك الصواب	تخصيص الدلالة	ضبط العمل بالعلم	الضبط

٢-٢-٢- دبر: وللتدبير في كلام اللاحق معني ليس عند السابق، وباعث ذلك التطور الدلالي، فقد جاء في اللسان: "الدُّبْرُ: نَقِيضُ القُبُل. ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُه ومُؤخَّرُه؛ ودُبُرُ كلِّ شَيْءٍ: خِلافُ قُبُلِه فِي كُلُّ شَيْءٍ"[٤]، فقد كانت الكلمة تستعمل في مضمار الدلالة على المادي، فقد انتقلت للدلالة على مضمار المعنوي؛ جاء في الصحاح: "والتدبير في الأمر: أن تَنْظُرَ إلى ما يؤول إليه عاقبته"[٥].

وقد جاءت مادة (دبر) مشعرة بدلالة عقلية بمعنى التدبر والتفكر والنظر في عاقبة الأمر في أربعة سياقات، منها قوله تعالى: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا) {النساء/٨٢}، ومعنى الآية: أفلا يتأملون القرآن ويتفكرون فيه[٦].

تحليل كلمة (تدبر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
آخر الشيء وخلاف قبله	النظر في أدبار الأمور، أي عواقبها	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في النظر للأمور

٣-٢-٢- شعر: وبعود فاحص في المعجم العربي يلفي الباحث أن دلالة (شعر) لها أصل متقادم؛ وهو: "الشعار: العلامة في الحرب وغيرها. شعار العساكر أن يسموا لها علامة

---

[١] مقاييس اللغة: (ح ك م) ٩١/٢، انظر: المفردات في غريب القرآن : (ح ك م) ١٦٧/١.
[٢]المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:٢١٣ .
[٣]فتح البيان: ١٣٠/٢ ، انظر: جامع البيان: ١١/٥، الكشف والبيان: ٢٧١/٢.
[٤] لسان العرب: (د ب ر) ٢٦٨/٤ .
[٥] الصحاح: (د ب ر) ٦٥٥/٢.
[٦]التفسير البسيط: ٦٢٩/٦.

ليعرف الرجل بها رفقته"[١]، والظاهر أن هذه الدلالة قد انتقلت من مضمار المحسوس المادي إلى مضمار المعنوي المجرد، فالشعار: العلامة في الحرب يعرف الرجل بها رفقته للتعبير عن بداية الحرب، فقد انتقلت دلالته إلى الشعور: أول مراتب وصول العلم إلي النفس (إدراك من غير إثبات)؛ قال تعالى: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ){الأنعام/١٠٩} أي: وما يدريكم أنهم لا يؤمنون[٢].

تحليل كلمة (شعر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
العلامة في الحرب للتعبير عن بدايتها	أول مراتب وصول العلم إلي النفس	انتقال الدلالة	المشابهة، فكما أن العلامة في الحرب تعرف بها بداية الحرب، فالشعور أول شيء يعرف به

٤-٢-٢-علم: ذكر ابن فارس أن: "العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العَلامة، وهي معروفة. يقال: عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلامَةً... وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ، والجمع أعلام. وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ "[٣]، والظاهر أن هذه الدلالة قد انتقلت من مضمار المحسوس المادي إلى مضمار المعنوي المجرد، فالأصل اللغوي للعلم قد تطوَّر من المعنى الحسي وهو العَلامة والأثرُ في الشيء، إلى المعنى العقلي المجرَّد وهو إدراك حقيقة الشيء ومعرفته من خلال الأثر والعلامة.

ولفظ (العلم) جاء في أغلب مواضعه في القرآن بمعنى العلم بالشيء، ومعرفته على حقيقته، قال تعالى: (وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) {الأنفال/٦٠} فقوله: (لا تعلمونه) أي لم تكونوا تعلمونهم قبل هذا الإعلام، وقد علمتموهم الآن إجمالا، فالعلم بمعنى المعرفة[٤].

تحليل كلمة (علم) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
العلامة والأثر	إدراك حقيقة الشيء ومعرفته	انتقال الدلالة	إدراك علامة الشيء وأثره ملازما للعلم به

(١) تاج العروس: (ش ع ر) ١٨٨/١٢.
(٢)الكشاف: ٣٨٧/٢، تفسير القرآن العظيم: ٥٩١/٣.
(٣) مقاييس اللغة: (ع ل م) ١٠٩/٤.
(٤)التحرير والتنوير: ٥٧/١٠.

٥-٢-٢- وسم: وفي تطور دلالة التوسم إلماحة إلى ملحظ انتقال الدلالة فانتقلت دلالته من مضمار المحسوس إلى مضمار المجرد؛ فَالسِّمَةُ: العَلامة، والأَصل فيها أن تكون بِكَيٍّ ونحوه، ثم أطلقوها على كل علامة[١]، ثم انتقلت دلالته إلى العَلامَةُ التي يستدل بها على مطلوب غيرها، والنظر في السمة الدالة[٢]، قال تعالى:(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)(الحجر/٧٥} (لِلْمُتَوَسِّمِينَ) أي: للمتفكرين الناظرين في الأمر يستدلون بها[٣].

تحليل كلمة (وسم) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
العلامة من أثر الكَي	وهو العَلامَةُ التي يستدل بها على مطلوب غيرها	انتقال الدلالة	المشابهة؛ فالعلامة يستدل بها على معرفة الأشياء كما يستدل على المتوسم على المطلوب بغيره عن طريق النظر في السمة الدالة

٣-٢- ألفاظ الفهم والتفكير

١-٣-٢- عبر: يدور الأصل اللغوي للعبور حول النفوذ والمضي؛ جاء في المقاييس: "العين والباء والراء أصل صحيح واحد يدل على النفوذ والمضي في الشيء، يقال: عَبَرْتُ النَّهْرَ عُبُورًا. وَعَبْرُ النَّهْرِ: شَطُّهُ[٤]، وذكر الراغب أن: "أصل العَبْرِ: تجاوزٌ من حال إلى حال، فأمّا العُبُورُ فيختصّ بتجاوز الماء، إمّا بسباحة، أو في سفينة، أو على بعير، أو قنطرة، ومنه: عَبَرَ النّهرَ: لجانبه حيث يَعْبُرُ إليه أو منه[٥].

ورد لفظ العبرة ومشتقاته تسع مرات في القرآن الكريم، والغالب على الاستعمال القرآن للفظ العبرة والاعتبار هو معنى النظر الذهني وبذل النظر العقلي للانتقال من حال المنظور إليه الظاهر إلى مدلوله الخفي؛ قال تعالى: (وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ)(آل عمران-١٣} يعني: لمتفكرًا ومتَّعظًا لمن عقل وادّكر فأبصر الحق[٦]، والعبرة: الاعتبار وهي الآية التي يعبر بها من منزلة الجهل إلى العلم[٧].

---

(١)انظر: تاج العروس:(و س م)٣٤/٤٥-٤٦.
(٢)أضواء البيان: ٣/١٩٠.
(٣)فتح البيان: ٧/١٨٧، إرشاد العقل السليم: ٣/٣٢٢.
(٤) مقاييس اللغة: (ع ب ر) ٤/٢٠٧.
(٥) المفردات في غريب القرآن: (ع ب ر) ٢/٤١٦.
(٦)جامع البيان:٥/٢٥٣ .
(٧)التفسير الكبير: ٧/٢٠٨.

والظاهر أن هذه الدلالة قد انتقلت من مضمار المحسوس المادي إلى مضمار المعنوي المجرد، فكما أن العبور تجاوز من حال إلى حال، فكذلك الاعتبار أطلق على كل انتقال معنوي من تجارب الماضي إلى الاتعاظ والتفكر بها في تجارب الحاضر.

- تحليل كلمة (عبر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
النفوذ والمضي في الشيء	التجاوز بالخبرات السابقة والاتعاظ بها والتفكر فيها	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في نفوذ الخبرات عن طريق الاعتبار بما سبق من تجارب

٢-٣-٢- فقه: ذكر ابن الأثير أن الفِقْه فِي الأصْلِ: الفَهْم، واشْتِقاقه مِنَ الشَّقّ وَالْفَتْحِ. يُقَالُ: فَقِهَ الرجلُ بِالْكَسْرِ- يَفْقَهُ فِقْهاً إِذَا فَهِم وعَلِم، وفَقُهَ بِالضَّمِّ يَفْقُهُ: إِذَا صَارَ فَقِيهاً عَالِمًا[١]، والظاهر أن هذه الدلالة قد انتقلت من مضمار المحسوس المادي إلى مضمار المعنوي المجرد، فشق الأشياء المحسوسة يؤدى إلى معرفة ما خفى بداخلها وظهورها، واستعير هذا المعنى للإدراك المجرد الذى يحتاج ظهور الشيء بعد خفائه، قال تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلا) {الكهف/٩٣}، (يفقهون) أي يفهمون (قولاً) ممن مع ذي القرنين فهماً جيداً كما يفهم غيرهم لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم[٢].

- تحليل كلمة (فقه) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
الشق والفتح	الفهم والإدراك	انتقال الدلالة	المشابهة، في ظهور الشيء بعد خفائه

٣-٣-٢- نبط: وبعود فاحص في المعجم العربي يلفي الباحث أن دلالة الاستنباط لها أصل متقادم، فالأصل هو استخراج الشيء من مأخذه كالماء من البئر؛ جاء في المقاييس: "النون والباء والطاء كلمة تدل على استخراجِ شيءٍ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمَاءَ: اسْتَخْرَجْتُهُ"[٣].

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٥/٣، ينظر: لسان العرب:(ف ق هـ) ٥٢٢/١٣.

[٢] فتح البيان في مقاصد القرآن:١١٣/٢ .

[٣] مقاييس اللغة: (ن ب ط) ٣٨١/٥.

وقد وردت مادة (استنبط) في القرآن الكريم مرة واحدة مشعرة بدلالة عقلية، وهي: استخراج الشيء من خلال الفطنة والتجارب السابقة؛ قال تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) {النساء/٨٣} أي الذين يستخرجون تدبيره بفطنهم، وتجاربهم، ومعرفتهم بأمور الحرب، ومكايدها[١]، أو يستخرجونه بتدبّرهم وصحة عقولهم[٢].

- تحليل كلمة (نبط) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
استخراج الشيء من مأخذه كالماء من البئر	استخراج الرأي والمعني عن طريق تقليب الأمور في الذهن	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في تشبيه ما يستخرجه الرجل من المعاني بفضل ذهنه بالماء المستخرج من البئر

٣-ألفاظ البلوغ واللقاء

١- ٣- بلغ: تدور دلالة مادة (بلغ) في اللغة حول الإدراك الوصول والانتهاء؛ جاء في المقاييس: الْبَاءُ واللام وَالْغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ"[٣]، يقال: بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً: وصَلَ وانْتَهَى[٤].وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ فاللفظ انتقلت دلالته ليدل على الموت عن طريق الكناية[٥]، قال تعالى: (رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ **وَبَلَغْنَا** أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا) {الأنعام/١٢٨}.

---

[١] روح المعاني :٩٤/٥، إرشاد العقل السليم: ٧٤٦/١ .

[٢] فتح البيان: ١٨٧/٣ .

[٣] مقاييس اللغة: (ب ل غ) ٣٠١/١ .

[٤] القاموس المحيط: (ب ل غ) ١٥٧.

[٥] الخصائص الدلالية لآيات المعاملات المادية في القرآن الكريم مع تطبيق لنظرية المجالات الدلالية:١١٦.

وقد ورد البلوغ في القرآن الكريم حاملا لدلالة الوصول إلى زمن أو مستوى عمري معين[١]، قال تعالى:(وَلَمَّا **بَلَغَ** أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) {القصص/١٤} (ولما بلغ أشده) أي: مجامع قواه وكمالاته (واستوى) أي: اعتدل في السن وتم استحكامه بانتهاء الشباب، وهو من العمر ما بين إحدى وعشرين سنة إلى اثنتين وأربعين[٢].

- تحليل كلمة (بلغ) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
الوُصول والانتهاء	الموت	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في الوصول
	الوصول لمستوي عمرى معين	تخصيص الدلالة	

٢-٣- درك: وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ ذلك أن المعني العقلي مأخوذ من الأصل الحسي الدال على التتابع واللحاق، وذكر د/ محمد حسن جبل : "وعن ذلك اللحاقِ والالتحامِ والوصول جاء من معنى الإدراكُ بالبَصَر (التقاطٌ وتحصيل للشيء أو لصورته) وكذا الإدراك العِلْمي إمساكٌ أو لحاق بالمعنى أو المدرَك في العقل، قال تعالى: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) {الأنعام/١٠٣} [٣].

(تحليل كلمة (درك) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
اللحاق والوُصول	الإدراك العلمي ووصول الفكرة إلى الذهن	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في الوصول

٣-٣- لقى: اللقاء: أصله مصادفة الشخص ومواجهته باجتماع في مكان واحد، وقد غلب إطلاقه على لقاء خاص وهو لقاء القتال، فيرادف القتال والنزال[٤]، قال تعالى: (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا **لَقِيتُمْ** فِئَةً فاثْبُتُوا) {الأنفال/ ٤٥} (إذا لَقِيتُمْ فِئَةً) أي: إذا حاربتم جماعة من الكفار،

---

(١) المعجم الاشتقاقي: (ب ل غ) ١٧٧/١.
(٢) نظم الدرر: ٢٥٣/١٤.
(٣) المعجم الاشتقاقي: (ب ل غ) ١٧٧/١.
(٤)التحرير والتنوير: ، ومثله: في {الأنفال/١٥}.

وترك أن يصفها لأن المؤمنين ما كانوا يلقون إلا الكفار، واللقاء: اسم للقتال غالب[١] (فَاثْبُتُوا) لقتالهم ولا تنهزموا[٢].

- تحليل كلمة (لقي) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	المكون الزائد
المصادفة والمواجهة	المواجهة في الحرب	تخصيص الدلالة	+ الحرب

٤-ألفاظ التذكر

١-٤- ذكر: وفي تطور هذه الكلمة يتجلّى عارضُ "انتقال الدلالة"؛ ذلك أن المعني الأصلي (التذكر) بمعناه الإدراكي مأخوذ من الأصل الحسي الدال على الاستحضار، وذلك بوضع علامة تجعل القلب يستذكر عند الحاجة؛ جاء في اللسان: "واسْتَذْكَرَ الرجلَ: رَبَطَ فِي أُصبعه خَيْطًا لِيَذْكُرَ بِهِ حَاجَتَهُ. والتَّذكِرَةُ: مَا تُسْتَذْكَرُ بِهِ الْحَاجَةُ"[٣]، ثم استعمل بمعنى التذكر العقلي، وقد جاء الذكر بالمعنى العقلي(الاستحضار) فالذكر هو استحضار ما أحرز بالحفظ[٤]؛ قال تعالى:(أَوَلا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) {مريم/٦٧} (يتفكر) أي يمعن عقله وفكره[٥]، ويلاحظ في هذا الصدد أن معاني المفاهيم الإدراكية تنبت في دلالتها في بيئة حسية ثم تتولد من المعنى الحسى شتى المعاني المجردة.

- تحليل كلمة (ذكر) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
ربط الرجل في أصبعه خيطًا ليذكر به حاجته	إدراك الشيء واستحضاره بعد نسيانه	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في استحضار وتذكر ما يغيب عن القلب

٢-٤- وعي: الوَعي في اللغة: بمعنى الحفظ والفهم؛ جاء في اللسان: "الوَعْيُ حِفْظ القلبِ الشيءَ وعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه حَفِظَه وفَهِمَه"[٦]، الوعي: هو أن تحفظ

(١)الكشاف: ٥٨٧/٢.
(٢)الكشف والبيان: ٣٦٣/٤.
(٣)لسان العرب: (ذ ك ر) ٣٠٨/٤.
(٤)التفسير البياني للقرآن الكريم: ٦٦/١.
(٥)مفاتيح الغيب: ٢٤٢/٢١، المعجم الموسوعي: ١٩١، ومثله في سورة ص/٨٧.
(٦)لسان العرب: (و ع ى) ٣٩٦/١٥ ، المصباح المنير: (و ع ى) ٢٠٨.

الشيء في نفسك[١]، الوَعْيُ: الحفظ والتقدير والفهمُ وسلامةُ الإدراك[٢]، يقال: وعيتُ العلمَ واستوعبته، أي: أدركته وفهمته[٣]، وجاء الوعي في القرآن بمعني التفكر والتدبر والإدراك، قال تعالى: (لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَها أُذُنٌ **واعِيَةٌ**) {الحاقة/١٢} (وَتَعِيَها) أي: تحفظها، (واعِيَةٌ) واعى: حافظ عاقل مستبصر[٤]، فقد تطوَّر (الوعي) من المعنى الحسي حفظ الشيء في الوعاء، إلى المعنى العقلي وهو العقل أو القلب الذي يجمع ويحفظ فيهما العلم.

- تحليل كلمة (وعي) وفقًا للسمات الدلالية المميزة، وبيان التغير الذي لحق بها:

الدلالة الأصلية	الدلالة المتطورة	مظهر التغير	العلاقة
حفظ الشيء في الوعاء	حفظ الشيء بالعقل أو القلب	انتقال الدلالة	المشابهة؛ في استقرار الفكر كما يستقر الشيء في الوعاء

الخاتمة والنتائج

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أنبيائه المصطفين الأخيار...

وبعد؛؛؛

ففي نهاية هذه الرحلة من البحث والدراسة في حقل الإدراك في القرآن الكريم، والتي جاءت بعنوان(التغير الدلالي لألفاظ الإدراك في القرآن الكريم) يمكنني أن أسجل بعض النتائج والملاحظات الآتية :-

١) اهتم البحث بدراسة دلالات مفرداته؛ فبدأ بالدلالة المعجمية حيث تتسع دلالة الكلمة وتتعدد معانيها، ثم الدلالة الاصطلاحية حيث يحدث للفظ التخصيص الدلالي، ثم الدلالة السياقية من خلال القرآن الكريم، حيث يضيق معنى اللفظ في كل سياق على حده، وقد يحتمل أكثر من معنى بتأثير السياق.

٢) إذا كان هذا البحث قد طبق نظرية الحقول الدلالية فهو في الوقت ذاته تطبيق ضمني لنظرية السياق.

٣) بعض ألفاظ الإدراك مع تطور دلالتها، فأنها تحتفظ بنواه دلالية هي بمثابة ذاكرة للمفاهيم المخزونة في جذرها اللغوي، وهي حاضرة في كل استعمالات المفهوم، وحافظة للسان العربي مع تطوره.

٤) إن دراسة ألفاظ الإدراك وظواهرها الدلالية في القرآن الكريم هو لبنة في إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية.

---

(١)الكليات: ٩٤٤.
(٢)المعجم الوسيط: (و ع ى) ١٠٤٤/٢.
(٣) موسوعة معاني ألفاظ القرآن الكريم: ٤٨٨/٢.
(٤)المعجم الموسوعي: ٤٨٣.

٥) الصلة الدلالية بين المعني القديم والمعني الجديد، وهو ما يؤكد أن اللغة العربية محكومة بقوانين تحكم انتقال المعنى أو تطوره.

٦) أسهمت نظرية التحليل التكويني بشكل دقيق وواضح في السمات الدلالية ألفاظ الإدراك في القرآن الكريم؛ بهدف الوقوف على التطورات والتغيرات التي أصابت هذه الألفاظ من خلال تتبع اللفظ في سياقاته المتعددة التي وردت في القرآن الكريم، واضعة في حسبانها دلالات الألفاظ المعجمية والتراثية.

٧) إن معاني المفاهيم الإدراكية تنبت في دلالتها في بيئة حسية ثم تتولد من المعنى الحسى شتى المعاني المجردة؛ مثل العقل والحجر والاعتبار والاستنباط والوعى.

المصادر والمراجع

١) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تحقيق/ محمد أبو الفضل، دار التراث، القاهرة.

٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الين محمد بن يعقوب الفيروزابادى، تحقيق د/ محمد على النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط٣، القاهرة، ١٩٩٦م.

٣) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تحقيق/عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م.

٤) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.

٥) التطور الدلالي الإشكال والأشكال والامثال: مهدى أسعد عرار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٦) التعبير البياني رؤية بلاغية ونقدية: د/ شفيع السيد، ط٣، القاهرة، مكتبة الشباب، د ت.

٧) التعريفات: الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٨) تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود بن محمد العمادي، تحقيق/ عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، د ت.

٩) التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، تحقيق د/ محمد بن صالح الفوزان، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، ١٤٣٠هـ.

١٠) تفسير البغوي معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى، تحقيق/ محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

١١) التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف، مصر، ١٩٩٠م.
١٢) تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير: فخر الدين الرازي، دار الفكر، ط١، ١٩٨١م.
١٣) تفسير القرآن العظيم: للإمام ابن كثير، تحقيق/أبوإسحاق الحويني، دار ابن الجوزي.
١٤) تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق/ عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة، ١٩٦٤م.
١٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): ابن جرير الطبري؛ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، د ت.
١٦) الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان: القرطبي، تحقيق/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ٢٠٠٦م.
١٧) الخصائص الدلالية لآيات المعاملات المادية في القرآن الكريم مع تطبيق لنظرية المجالات الدلالية: د/ فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٨) دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان: ترجمة: د/ كمال بشر، مكتبة الشباب، د ت.
١٩) روح المعاني: الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٠) الصحاح: الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٧م.
٢١) العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية: د/ عبد الواحد حسن، ط١، مكتبة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩م.
٢٢) علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢٣) علم الدلالة اللغوية: د/ عبد الغفار حامد هلال، د ت.
٢٤) علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية): د/ فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠١٠ م.
٢٥) علم الدلالة والمعجم العربي د/عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داود غطاشة، دار الفكر، عمان، ١٩٨٩م
٢٦) علم الدلالة مفاهيمه ونظرياته: د/إمام محمد عبد الفتاح: زرقاء اليمامة، الفيوم، ٢٠١٤ م
٢٧) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: السمين الحلبي، تحقيق/محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.
٢٨) فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان، قدّم له وراجعه/ عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢م.
٢٩) فرائد الفروق في اللغة: هنريكوس لامنس اليسوعي، الطبعة الكاثوليكية، بيروت،١٨٨٩م.

٣٠) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الحديث، القاهرة،٢٠٠٨م.

٣١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

٣٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري، مكتبة العبيكان، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق/ الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٤) لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣٥) اللغة: فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.

٣٦) مبادئ اللسانيات: د/ أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٨ م.

٣٧) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ط٢، ٢٠٠٧م.

٣٨) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها): د. محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠١٠م.

٣٩) معجم علم اللغة النظري: د/ محمد علي الخولي، إنجليزي- عربي، مكتبة لبنان، بيروت،١٩٨٢م.

٤٠) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: د/محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، د ت.

٤١) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، د/ أحمد مختار عمر، دار سطور المعرفة، ط١، الرياض، ٢٠٠٢م

٤٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة.

٤٣) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق/ مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، د ت.

٤٤) مقاييس اللغة: لأبى الحسين أحمد بن فارس، تحقيق/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٤٥) من أسرار اللغة في الكتب والسنة: د/محمود الطناحى، المكتبة المكية، السعودية، ١٩٩٩م.

٤٦) موسوعة معاني ألفاظ القرآن الكريم: تأليف/ د. هادي حسن حمودي. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١١م، إيسيسكو.

٤٧) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، ١٩٨٤م.

٤٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٩٧٩م.

(Semantic change of terms of cognition in the Holy Quran)

by

Ahmed Mustafa Tawfiq Muhammad

Prof.Subhi Ibrahim El Feki

Professor of linguistics,Fculty of Arts_Tanta Unversity

D.Bashir Essam Al Shorbagy

Literature and criticism teacher,Faculty of Arts_Tanta Unversity

Abstract:

This research is titled "The Semantic Change of cognition terminology in the Holy Quran" and aims to collect the expressions indicating cognition in the Holy Quran, and classifying them according to the semantic field's theory; This is to demonstrate their multiple meanings and connotations, along with the semantic features of the words, highlighting the semantic development that affected the search terms.

Keywords: Cognition, semantic change